مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

10-06-2022
العدد:3617

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللجئين الفلسطينيينفي سورية
The situation of Palestinian refugees in Syria

مخيم الحسينية.. ظاهرة المخدرات إلى أين؟!

- مخيم حندرات.. انعدام لمقومات الحياة وغياب للخدمات
- مخيم الرمدان معاناة مستمرة وأزمات اقتصادية خانقة
- الأمن السوري يتكتم على مصير الفلسطيني مصطفى علي أيوب

آخر التطورات

تنتشر ظاهرة المخدرات في معظم المحافظات السورية وخاصة في المناطق الخاضعة لسّيطرة النظام السوري من بينها المخيمات الفلسطينية التي شهدت تفكك اجتماعي كبير بسبب الحرب التي اندلعت في سورية، وانعكاساتها السلبية على كافة مناحي الحياة .

ولا شك أن الواقع الإنساني الذي تعيشه المخيمات الفلسطينية بسورية، في ظل سوء الأوضاع الاقتصادية، وارتفاع معدل البطالة وتردي الأحوال المعيشية، فضلاً عن سهولة وصول المخدرات وترويجها وأسعارها "المقبولة"، ناهيك عن اضمحلال الرقابة الأمنية في الدرجة الأولى وغياب دور الأهالي، كل هذه العوامل مجتمعة شكلت بيئة غير صحيّة نمت فيها تلك الآفة الاجتماعية.

وبحسب مراسل مجموعة العمل أن ظاهرة المخدرات تفشت بشكل كبير في مخيم الحسينية، بين فئات الشباب والأطفال خاصة في سنوات الحرب، وباتت هذه الظاهرة الدخيلة تلقي بظلالها على السكان عموماً حيث الخشية على الأبناء والبنات في المدارس والجامعات تلاحق الآباء وتجعلهم في حالة ترقّبٍ وتحفّز بشكل دائم مخافة أنْ يُغَرَّرَ بأبنائهم أو يقَعوا في الشرك.

ووفقاً لشهادة عدد من الأهالي أن الضحية الأبرز للمخدرات في مخيم الحسينية هم من المراهقين دون سن 18، منوهين أن هذا الوباء لم يستثن حتى بعض الفتيات الصغيرات اللواتي لازلن على مقاعد الدراسة، "على حد تعبيرهم ."

وحول مصدر المواد المخدرة وطريقة وصولها إلى يد الشباب والأطفال وترويجها وتوزيعها داخل المخيم أشارت أصابع الاتهام إلى اللجان الأمنية والضباط والعسكريين والمقربين من الأجهزة الأمنية السورية .

وأوضح أهالي المخيم أن الحملات التي تشن بين الحين والآخر من قبل الأمن السوري لإلقاء القبض على مروجي المخدرات ومتعاطيها لا تطال الرؤوس الكبيرة المتورطة بالترويج والتوزيع، وفي حال تم إلقاء القبض عليهم يتم الإفراج عنهم بعد فترة وجيزة، متسائلين من يحمي هؤلاء؟ وكيف يسمح لهم بإدخال المخدرات إلى المخيم نهاراً وجهاراً؟!

بالانتقال إلى حلب تعيش العائلات الفلسطينية المتواجدة حالياً في مخيم حندرات للاجئين الفلسطينيين، حالة إنسانية مزرية، نتيجة التهجير واستمرار الحرب في سورية وانعكاسات ذلك على الوضع الاقتصادي، وضعف الموارد المالية والارتفاع الجنوني للأسعار، ناهيك عن ارتفاع نسبة البطالة بين سكانه.

في حين يشكو الأهالي من عدم تأمين الخدمات الأساسية وتأهيل البنى التحتية في المخيم، وتوفر الماء والكهرباء، وانعدام خدمات التعليم والصحة مما انعكس سلباً عليهم وجعل الكثير من سكانه النازحين عنه يترددون بالعودة إليه.

من جانبها طالبت العائلات القاطنة في المخيم والنازحة عنه كافة الجهات المعنية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بإعادة إعمار مخيمهم وعودتهم إلى منازلهم التي أجبروا على النزوح منها، يوم 27-04-2013 إثر تعرضه لقصف النظام السوري وسيطرة المعارضة السورية المسلحة.

إلى ذلك أكدت مصادر خاصة لمجموعة العمل أن مخيم حندرات يقطنه في الوقت الراهن حوالي ما يقارب 150 عائلة، 70 ٪ منهم من الأسر الفلسطينية، و30 ٪ من العائلات السورية، منوهة إلى أن مخيم حندرات ينقسم إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول منطقة المشروع الجديد ويقطنها 30 عائلة، القسم ثاني منطقة الجبل، أما القسم الثالث منطقة المخيم القديم التي يسكنهما حوالي 120 عائلة.

وكانت مجموعة العمل ذكرت في تقرير نشرته في وقت سابق بهذا الخصوص أن معدلات الفقر في صفوف اللاجئين الفلسطينيين في سورية وصلت إلى مستويات غير مسبوقة، وتعاظمت أزماتهم الاقتصادية جراء عدم قدرتهم على تأمين أبسط مقوّمات الحياة، وفقدانهم لمصادر رزقهم، وانخفاض معدلات الدخل، وارتفاع معدلات الإنفاق على الغذاء بسبب استنزاف قيمة الليرة السورية وقدرتها الشرائية، وارتفاع معدلات التضخم التي وصلت حدودها القصوى، إضافة إلى خلو الأسواق من السلع الحياتية الرئيسية.

في سياق ذي صلة يشكو سكان مخيم الرمدان بريف دمشق من أزمات معيشية عديدة أهمها غلاء الأسعار والبطالة وشح المواد الغذائية والأدوية والمحروقات.

كما يعانون من انقطاع المياه والتيار الكهربائي لفترات زمنية طويلة وعدم توفرهما مما دفع عدد من النشطاء ووجهاء المخيم لإطلاق نداء طالبوا فيه وكالة الأونروا، والهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين التدخل من أجل حل هذه الأزمة.

الجدير ذكره أن مخيم الرمدان من المخيمات الفلسطينية في سورية يقع في الجنوب الشرقي لمدينة دمشق بمسافة ما يقارب 50 كم، على بعد 9 كم من مدينة الضمير.

أنشئ هذا المخيم بمساع من الأونروا في سورية، في الخمسينات من القرن العشرين أي بعد النكبة بسنوات، وسكن المخيم العديد من الأسر من مختلف المدن والقرى في فلسطين.

من جهة أخرى تواصل الأجهزة الأمنية السورية اعتقال الفلسطيني "مصطفى علي أيوب" مواليد 11 – 8 – 1996، منذ حوالي 10سنوات، حيث قام عناصر (فرع المنطقة باعتقال مصطفى وهو بسن الطفولة (16 عاماً) من منزل عائلته في حي التضامن جادة عدنان المالكي قرب فرن النعمة يوم الجمعة 5/ 10 / 2012، بتهمة المشاركة بالمظاهرات التي خرجت ضد النظام في سورية.

وسبق أن تلقت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا العديد من الرسائل والمعلومات عن المعتقلين الفلسطينيين، حيث تم توثيقها تباعاً على الرغم من صعوبات التوثيق في ظل استمرار النظام السوري بالتكتم على مصير المعتقلين وأسمائهم وأماكن اعتقالهم.

ووثقت مجموعة العمل حتى اليوم بيانات أكثر من (2000) معتقل فلسطيني في السجون السورية، منهم 110 معتقلات، في حين بلغت حصيلة ضحايا التعذيب في سجون النظام 636 لاجئاً.